أنا ضدّ المدينةِ :
في زمان الحرب غطّتني الشظيّةُ
في زمان السلم غطّاني العراءُ .
عادوا الى يافا . ولم أذهب
أنا ضد القصيدةِ :
غيّرتْ حزن النبيِّ ولم تغيّر حاجتي للأنبياءْ .
والطائرات تعود من عرسي . تغادرني بلا سببٍ ،
فأبحثُ عن تقاليدي .. ومونايَ الذين يحاصرون الليل ، يقتربون من صدري ، ويزدحمون في صدري ، ولا يَصيلون لا يصلون

كان يصيح بالأسوار :
لي يومٌ
وخطوتُهم
وكان البحر يرحل في المساء

وحضرتُ في جرحي وقمحكِ
لا لذاكرتي
ولا لقصيدة الآثارِ
لا لبكائك الصفصافِ
لا لنبوءة العرّافِ
يومُكِ خارج الأيام والموتى
وخارج ذكريات الله والفرح البديل .

حدّقتُ في جرحي وقمحكِ